



حقد قادة الشيعة الإيرانيين من سياسيين وفقهاء وغلاة المجرم (سدنة النار) على العرب لا يمكن تغطيته تحت الشمس. فمحظى التشيع الفارسي يلقي الضوء على استغلالهم للمذهب الديني، وما ليثوا يستغلون الدين الإسلامي ضد العرب ضد الإسلام نفسه، وذلك واضح من خلال استمرار حياكتهم للدسائس والمؤامرات، ماضياً وحاضراً.

فقد جسد غلاة الفرس الكره والعداء التاريخي للعرب الذين فتحوا بلادهم. ورغم أن التشيع بدأ عربياً، فقد تلقفه الفرس إذ لاقى هو في أنفسهم لاستغلاله ضد العرب لتفوقتهم. فعندما يهاجم شيعة الفرس «السنة النواصب» إنما في الحقيقة هم يقصدون بذلك **العرب**، ولو لم يبق إلا الشيعة العرب لقضوا عليهم بسبب حقدتهم وكرههم لكل ما هو عربي.

فالفرس يعتقدون بمحاربة العرب الذين لا يقبلون الأكاذيب الفارسية عنهم وعن دين الإسلام. واستمرار الطعن الفارسي (المجوسي) في أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم هو بسبب كره الفرس للعرب ورغبة منهم لتقوية الذاكرة الفارسية ضدهم وإحياء وتجديد هذا الكره. هذا رغم أن النبي عليه الصلاة والسلام وأآل البيت هم عرب، والعرب يحبونهم. موقف الفرس من العرب يلخصه قول الشاعر الفارسي (فردوسي)، المتضمن، حسبما يذكر، اعتباره بأن العربي عدو له، ويصفه بالانحراف والاحتطاط وينعته بالشيطان. هذا مؤيداً في كتابات الفرس وشعرهم وأدبائهم التي تعجب بكره العرب والحط من تاريخهم وحضارتهم.

وغالباً ما ينعت الفرس العرب بالأجلاف، ويلتقي قادتهم ومفكروهم وأدباؤهم وشعراؤهم وفقهاؤهم عند اعتبار العرب هم الأعداء، لذلك يعملون إلى اليوم على ما يفرق العرب، شيعة وسنة، والهدف من ذلك قومي فارسي.

وانتقاماً من العرب، الذين بقيادة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، قضوا على الدولة الساسانية، حسب ما ذكره السيد حسن العلوى في كتابه (عمر والتشيع، ثنائية القطيعة والمشاركة)، فقد دعا الفرس للتذبذب والقطيعة وطرحوا مشروع «تعجيم الشيعة» في العراق بهدف جعل العرب أقلية فيه. فالفرس، أخذوا للتأثير من العرب، يعملون على أن يقتل العرب بعضهم بذلك من خلال نشر التطرف والتفرقة وتشجيع الطائفية والغوغائية بينهم، كما هو حادث بالوقت الراهن في سوريا والعراق والبحرين والكويت ومصر واليمن ودول أخرى عربية وغير عربية.

فالقادة الفرس أخذوا على عاتقهم نشر الفوضى والفتنة الدينية والعرقية كوسيلة يرون مخطئين أنهم بذلك يحقّقون مصالحهم القومية والطائفية المنبوذة.

وانتقاماً من العرب فقد تواطأ الشيعة الفرس عبر التاريخ مع أعدائهم، وترروا على كره العرب بمختلف ألوانهم ومشاربهم منذ الفتوحات الإسلامية إلى وقتنا الحاضر، وتاريخهم تاريخ حقد وكراه للعرب وحب لانتقام منهم. ومساندة الشيعة الفرس على غزو التتار لبلاد العرب وغزو الأميركيان للعراق مثالان على مواقف الفرس من العرب.

وعندما ادعى الفرس أنهم أسلموا واعتنقوا التشيع بالطريقة التي اختاروها هم أرادوا في الحقيقة الحملة على العرب والعمل على أخذ الثارات لبني فارس.

فقد احتفوا في العراق بعد سقوط دولتهم ومنذ ذلك time يعملون تحت غطاء الشيعة ضد العرب المسلمين. والطوسى والعلقى مثال تاريخي للعمل بالتقية لخيانة العرب، فقد ساعدو التتار في القضاء على الدولة العباسية. **المختلفين من الفرس في العراق ظهرت وتظاهر أعمالهم وممارساتهم فيها ضد العرب العراقيين**، فهم يقتلون العرب تحت مظلة التشيع (الفارسي المجوسي).

ونرى اليوم كيف أن الفارسي المجوسي، في إيران أو العراق يثار وينتقم من العرب أحفاد الذين فتحوا بلاد فارس وهم أحفاد بنى هاشم وآل البيت.

وقد نادى قادة الفرس بما فيهم الخميني بقتل السنة، وهو تقية يقصدون العرب. وفي الختام: الفرس أوجدوا من الشيعة دينا شعوبها فارسيا بما أضافوا للتشيع من أكاذيب وتلقيقات أملأها عليهم كرههم وحقد them على العرب وإصرارهم على تخريب الإسلام، والسؤال: ما الذي يجعل بعض العرب يقبلون بذلك؟ .. الله أعلم.

عکاظ

المصادر: